

لقاء قناة المنار الفضائية

مع

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله)

سنة: ٢٠٠٤

لقاء قناة المنار الفضائية

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله)

العدد: ١٠٠٠

المطبعة: دار الضياء للطباعة والتصميم

الطبعة: الأولى (١٤٣٧ - ٢٠١٦)

جميع الحقوق محفوظة



النجف الأشرف

٠٧٧٠٦٠٦٢٧٧٨

alturaath_1943@yahoo.com

alturaath.43@gmail.com

دار الضياء للطباعة والتصميم



العراق - النجف الأشرف

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

aldhia_company@yahoo.com

لقاء قناة المنار الفضائية مع السيد مقتدى الصدر (أعزه الله)

المنار:

السؤال الذي يُطرح في العراق وخارجه: لماذا اندلعت هذه المواجهات؟ وماذا يريد السيد مقتدى الصدر في هذه المواجهة؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً: قبل أن أبدأ برّد هذا السؤال أو الجواب على هذا

السؤال أحب أن أوجّه كلمتين:

الكلمة الأولى: إلى الشعب العراقي - الشعب

المظلوم - الذي عانى كثيراً من الظلم من مئات السنين لعلّه،

ظلمٌ بعد ظلم بجميع أنواعه، سواءً الغربي أو الداخلي أو ما

شابه ذلك. فأوجّه كلامي:

أولاً: إلى عوائل الشهداء التي ضحّت بالغالي والنفيس بأبنائها وفلذات أكبادها بالتضحية في سبيل الوطن وفي سبيل الإسلام وفي سبيل البلد وفي سبيل القيادات، وهذه التضحية لن أنساها لا سابقاً ولا لاحقاً، فهم وقفوا وقفة مشرّفة للمذهب وللإسلام بل وللإنسانية عموماً، فهنيئاً لهم أعالي الجنان إن شاء الله، ويحشرون مع من أحبّوا بحق محمد وآل محمد.

وثانياً: أستنكر هذه الأفعال التي تقوم بها قوات الإحتلال ضدّ المتظاهرين والمدنيين والعزّل والأبرياء، ومن انتهاكات وحِصارات في المُدن ومن قصف بيوت ومنازل، حتى وصل الأمر إلى النساء والأطفال، وحتى الجنين وما شابه ذلك، كلُّ هذه الانتهاكات لا يقبل بها كلُّ إنسان وكلُّ عقل وكلُّ شرع، انتهاكات يندى لها جبين العالم أجمع.

فهذه رسالتي الأولى للشعب العراقي. مضافاً إلى ذلك أحّي جهودهم المباركة وخصوصاً جيش الإمام

المهدي عليه السلام، الذي يُضحي بكل ما أوتي من قوّة، لأجل الدفاع عن مقدساته وعن بلده وعن وطنه وعن مراجعه وقياداته. الذي تنزل إلى أبعد الحدود في سبيل إعلاء كلمة الحق وكلمة لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن علياً ولي الله، وإن شاء الله يُنشر السلام ويحفظ السلام في العراق وتُنشر الحرية والديمقراطية في ربوع هذا البلد.

بالنسبة إلى الرسالة الأخرى: الرسالة إلى شعوب العالم، وخصوصاً إلى الشعوب العربية وإلى الشعوب الباقية وبالخصوص إلى الشعب الأمريكي، فإن هذا الصمت إزاء ما يقع من انتهاكات ضدّ هذا الشعب المظلوم الذي أنتهك كثيراً، هذا الصمت لا يقبل به أيّ عاقل وأيّ غيور، فلا بُدّ على الجميع من أن يأخذ مأخذ الجدّ لهذه الانتهاكات ولو بالمظاهرات السلمية وبالاعتصامات والاحتجاجات، وأدعو الشعوب بالإنفصال عن حكامها التي تتبع الغرب وتتبع الإحتلال، لا الحكام ينفعون الشعوب، وإنما الشعوب واتحادها بعضها ببعض هي التي تنفع، وستكون بذلك نقطة

بداية لنشر السلام والإنسانية في ربوع العالم.

وليست أمريكا من تريد أن تنشر السلام وإنما الشعوب هي التي تنشر السلام إن شاء الله، والشعب هو الأول والآخر وليس الحكام هم الأول والآخر، هذا أولاً.

وأما الجواب على سؤالك: إنَّ ما قامت به قوات الإحتلال من ضرب المتظاهرين ومن الاعتداء على القيادات الإسلامية الشيعية وغيرها من اعتقالات وانتهكات وحصار، بات هذا الظلم لا يمكن السكوت عليه، فهَبَّ الشعب العراقي بوجه هذا الظلم لنشر الحرية ونشر الديمقراطية، وهي ثورة شعبية شرعية عراقية بوجه الظلم والطغيان، وردّ فعل طبيعي على هذه الانتهاكات - كما يقول البعض إن لكل فعل ردّ فعل - وللإحتلال مقاومة، هذا شيء طبيعي لا ينكره عقل ولا شرع، لا أحد من الشعوب يقبل أن يكون مُحْتَلًّا. الشعب العراقي يريد استقلاله يريد حرّيته، لا الحرية الأجنبية ولا الحرية الغربية ولا الديمقراطية الغربية، وإنما نريد أرقى أنواع الحرية، الحرية الإسلامية والحرية

الديمقراطية التي إن شاء الله ننجح ومنتصر بإشاعتها في هذا البلد وفي العالم كله بعونه تعالى.

المنار:

اختيار الوقت... أنتم تعلمون هناك الكثير من الأقاويل التي تُنقل: إن قوات الإحتلال تريد تسليم السلطة إلى العراقيين، من هو الذي اختار التوقيت، لماذا اختير هذا التوقيت لهذه الأحداث في العراق؟ ومن هو المسؤول عن هذا التوقيت؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

المسؤول الأول والأخير هي أمريكا والإحتلال الذي اعتدى على الشعب العراقي: ﴿فَمَنْ أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾^(١)، الشعب العراقي غيور لا يقبل بالظلم لا سابقاً ولا لاحقاً، لم يسكت على صدام، لم يسكت على الظلم الذي سبق صدام، وإلى آخره منذ

١- سورة البقرة، آية: ١٩٤.

عشرات السنين، فلم يسكت على هذا الظلم، فإن السبب الأولي والمباشر هو اعتداء قوات الإحتلال على المدنيين والمتظاهرين، مما أدى إلى انبثاق هذه الثورة الشعبية العراقية إن شاء الله، هذا أولاً.

وثانياً: لا يوجد نقل للسلطة حقيقي ولا سيادة عراقية ولا نقل سلطة عراقية، وإنما هي سلطة غريبة وضعها الأمريكان، يقولون حرية وديمقراطية وتعيين حكومة! لا يمكن للتعيين أن يجتمع بالحرية والديمقراطية، وإنما نحن نطالب بتكوين حكومة وسيادة عراقية بكل ما أوتينا من قوة، لكن لا بمباشرة الأمريكان والمحتلين، فليس لهم دخل، وليس لهم الحق بالتدخلُ بالشؤون العراقية لا من بعيد ولا من قريب.

المنار:

الآن الساحة تشهد حرب وأنتم أحد الأطراف، فهل الأمور تتجه إلى المزيد من التصعيد أم هناك فُسحة للتهدئة وحلّ الأمور بصورة سلمية؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

أنا ظني بل يقيني بالمحتل هو تصعيد الموقف دائماً، يريد إنهاء كل القيادات وإنهاء كل ما هو خير في العراق، ودوماً مخططاته تكون للتصعيد وبإثارة الفتن ولإبعاد القيادات عن شعوبها وانفصالها عنا بإشاعات وأكاذيب ما أنزل الله بها من سلطان، فأتصور ما دام الإحتلال باقي فإن التصعيد أيضاً باقي إزاءه.

المنار:

هناك تركيز معيّن على حلّ جيش المهدي وعلى اعتقال سماحتكم من قبل القوّات الأمريكية، اليوم فاجأتنا تصريحات للقادة الأمريكيان بأنهم مُصرون وعازمون على أما اعتقال مقتدى الصدر أو قتل مقتدى الصدر (لا سامح الله)، ما هو ردّكم على هذه التصريحات وكيف تصفون هذه الحالة؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

أنا لا أخشى إلا الله، هذا أولاً وآخرأً، وأنا مُستعد للتضحية بدمي من أجل هذا الوطن بالغالي والنفيس - كما

يعبرون - لكن أدعو الشعب العراقي - وهذه رسالة ثانية للشعب العراقي - أن لا يكون قتلي - لو صح التعبير - إنهاء لما يقوم به الشعب العراقي، من رفض الإحتلال ومن طلب الاستقلالية ومن طلب الحرية ومن طلب نشر الإسلام ونشر السلام في العالم، فأنا لست كما عبّر السيد الوالد عليه السلام: (أنا لست مهماً لا بجسمي ولا بيدي)، وإنما أنتم شعب حرّ أبيّ، ترفضون كل احتلال وترفضون كل تعدّي، فلا تجعلوا من موتي ذريعة لترك ما أنتم تقومون به من إرضاء الله ونشر الشريعة الإسلامية. أما القتل والتهديد، أنا قلت سابقاً إن آبائي وأجدادي هذا هو خطّهم: القتل والاعتقال لا ثالث لهما - لو صح التعبير - أو النصر الذي هو ثالثهما، وأي شيء جاء من الله هو رحمة للعالمين، وأنا مستعد للتضحية بدمي من أجل هذا الشعب (الشعب العراقي).

المنار: هناك سلسلة من الوساطات، قامت بها الأطراف العراقية، وتحديدًا وساطة حزب الدعوة الإسلامي ووساطة

عضو مجلس الحكم كريم ماهود، كما رأينا في الأمس^(١) زيارة الوفد لممثلي المرجعية داخل مدينة النجف، هل توصلتم إلى نتائج معينة يمكن أن نعتبرها - نحن كمهتمين بهذا الأمر- أنها تسير باتجاه حلّ الأمور.

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

الأبواب مفتحة لكل شيء، ولا نغلق أي باب يفتح لفتح باب الرحمة على الشعب العراقي، كل باب يأتي منه الرحمة أنا أفتحه ولا أغلقه، والمساعي مفتوحة والمرجعية إن شاء الله متعاونة وأنا في خدمة أي مرجعية^(٢)، أي أمر

١- لقاء المنار هذا كان في وقت الأحداث ما بين جيش الإمام المهدي عليه السلام والمحتلين وعلى رأسهم أميركا، سميت بحرب النجف في حينها والتي سطر فيها أبطال جيش الإمام المهدي عليه السلام أروع الملاحم وأعطى القرابين من الشهداء، والآن مقبرة شهداء تلك الملحمة موجودة ومعروفة بروضة الشهداء (شهداء جيش الإمام المهدي عليه السلام) في النجف الأشرف في وادي السلام.

٢- باعتبار أن الزائرين له كوساطة هم أولاد المراجع السيد محمد رضا السيستاني والشيخ علي بشير النجفي والسيد علي بن =

تأمره أنا أنفذه بكل ما أوتيت من قوّة، وأنا قلت للمرجعية إن مطلبتي الوحيد هو - حالياً لو صح التعبير أو بدوياً- هو تحرير عاصمة الإمام المهدي (النجف الأشرف) من براثن الإحتلال وخروجهم بأسرع وقت ممكن.

المنار: هناك نقاط اختلاف حتماً داخل هذه الوساطات ما بينكم وبين قوَّات الإحتلال تحديداً، سمعنا عن أبناء بأن قوات الإحتلال تطالب بحلّ جيش المهدي وكذلك تطالب باعتقال سماحتكم، نريد أن نعرف ما هي نقاط الاختلاف وما هي نقاط الالتقاء التي تمّ التوصل إليها من خلال الوساطات؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

المفاوضات بيني وبين قوَّات الإحتلال بالمباشر لا توجد، وإنما مفاوضات بيني وبين بعض الأحزاب - لو صح التعبير- أو المرجعيات فيها باب وجواب، أما التفاوض مع المحتل الذي يقتل ويُرِيْق دماء شعبي أو الشعب العراقي

=السيد عبد الأعلى السبزواري وعلى ما نظن أن ابن الشيخ الفياض

معهم.

بالأحرى، لا وألف لا.

أما جيش المهدي، أنا قلت: إن جيش المهدي ليس تابع لي وإنما جيش المهدي هو قاعدة الإمام المهدي عليه السلام وكل من في العراق هو جيش المهدي حبيبي ليس أنا وليس فقط كما يدّعي البعض بأنه ألف أو ألفين أو ستّة آلاف وإنما الشعب العراقي من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه بجميع طوائفه - ولا أحب أن أقول شيوعي وسني، العراق واحد بكل أنواعه وكل مناطقه - هو جيش المهدي إن شاء الله، وجيش المهدي هو جيش الله وسينتصر أولاً وآخرًا.

المنار: زيارة وفد المرجعيات يوم أمس إلى فخامتكم ولقائكم الشخصي بهم، كيف تصفون العلاقة ما بين مكتب السيد مقتدى الصدر وما بين المرجعيات وتحديدًا مرجعية السيد علي السيستاني؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

العلاقة إن شاء الله طيبة، وهذه الظروف التي حدثت

ضدَّ الشعب العراقي زادت من تكاتف الشعب العراقي، سواء على صعيد المرجعيات أو على - انا لا أحب أن أعبر بهذا الشيء - أو على صعيد المذهب أو على صعيد الإسلام (كشيعة وسُنَّة، كشمال وجنوب، كغرب وشرق)، زادت وحدتهم وزاد تكاتفهم ومحبتهم، وهذه نقطة وبادرة جيدة جداً إن شاء الله لتحرير العراق بأسرع وقت ممكن.

المنار:

هل هناك لقاء مباشر دار بينكم وبين السيد علي السيستاني؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

كأنما الظروف الآن لا تسمح، لكن بأقرب وقت يكون إن شاء الله هذا اللقاء وأنا مُستعد له.

المنار:

هل لا زلتم تُرجِّحون الحلَّ السلمي؟ وما زلتم مستمرين مع الوساطات التي تُبذل على الساحة العراقية لحلَّ هذه الأزمة؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

أنا لا أحب إراقة الدماء أكيداً، إلا أن ما يختاره الشعب العراقي هو الأول والآخر، ولست أنا أختار، أنا لا أملك الشعب العراقي وأنا لا أتعدى على الشعب العراقي، ما يختاره هو الصحيح لا ما يختاره المحسوبين على الشعب العراقي - لو صح التعبير - بعض الذين يخرجون ويستنكرون أعمال الشعب العراقي، لا، لكلّ شعب تقرير مصيره وتحقيق مصيره وتثبيت حكومته واستقراره، وهو الآن سيعود إلى هذا المنحى، لو صح التعبير.

المنار:

يعني أنتم تقبلون بالوساطات باعتبارها تحقن الدماء؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

ما عندي مانع، لكن بشرط عدم التعدي على الشعب

العراقي.

المنار:

سماحة السيد في ختام لقائنا هذا.. هل هناك كلمة أخيرة

تود أن توجهها إلى الشعب العراقي أو إلى قوات الإحتلال من

خلال هذا اللقاء؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

لطيف، أنا قدّمت (كلمة) للشعب العراقي وقدمت إلى الشعوب الباقية.

نعم، إلى قوات الإحتلال أنا أوجّه كلامي إليهم بأن ينفصلون عن قوى الإرهاب، عن قوى الثالوث المشؤوم (أمريكا وبريطانيا وإسرائيل)، وأن ينزلوا عنها، وأن يتكاتفوا مع الشعب العراقي لا مع الإحتلال ضدّ هذا الإرهاب وضدّ هذا التعديّ، وأدعوهم إلى السلم والسلام مع الشعب العراقي، وأن ينسحبوا من العراق وأن نكون أصدقاء في السلم والسلام معاً، وستكون هذه نقطة علاقة جيدة بيننا وبين الشعوب التي ستسحب من العراق، وسيكون لهم الأمن والأمان في داخل العراق وفي خارج العراق، ما داموا منفصلين عن قوات الإحتلال.

المنار:

سماحة السيد مقتدى الصدر شكراً جزيلاً.

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

ممنون.